

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق

[alrahwan@yahoo.com](mailto:alrahwan@yahoo.com)



الإنسان مخلوق عاطفي إنفعالي ، قبل أن يكون مخلوقا منطقيًا عاقلًا ، وللعاطفة دورها الأكبر في تحديد مسارات وتفاعلات آليات التفكير والتعقل ، والوصول إلى درجة الإدراك الفردي والجمعي.

ولا يمكن تحقيق أي مستوى من الإدراك ، من غير توافق إنفعالي ، يؤهل الأعماق بجميع ما تحتويه وتتصل به ، لتتحفز لتلك الدراية الجديدة.

ومن المعروف أن المسيرة البشرية بتأريخها ومعارفها ، قد كُتِبَ معظمها بمداد العواطف والإنفعالات ، والإرادات الكامنة في الأعماق الفردية ، القادرة على صناعة الوقيد الإنفعالي اللازم لسجر الآخرين ، وتحويلهم إلى أحطاب تطلق لهبا جارا ، ومنطلقا نحو ما تمليه عليه قدرات الإحراق والتدمير والتغيير.

فالثورة ، على سبيل المثال، طاقة إدراكية ذات أجيح إنفعالي ، وتوهج عاطفي يجتذب الآخرين إليه ، فيزداد قوة وقدرة على التأثير في الواقع الذي أوج تلك الحالة الإنفعالية ، التي أوصلت الوعي الجمعي إلى إدراك ضرورة وحتمية التغيير.

فالعاطفة بودقة الإدراك ، ولا يمكن للعقل أن يعمل من غير نبذ عاطفي ، وصهبا إنفعالية تحرره من أصفاد وآليات الميكانيكية الدماغية ، التي تستجيب وتتهذب وفقا لنوازع البقاء والكسب في الصراع.

إنّ عزل الإدراك عن العواطف والإنفعالات والمشاعر الإنسانية ، يؤدي إلى تحويل الإنسان إلى خنادق أو صناديق متلاصقة لا تعرف بعضها ، وهذا منافي لطبيعة الخلق وماهية الحي. ولهذا فإن المخلوق يُدرك بكل ما فيه ، ويفكر بكل ما فيه ، ولا توجد خلية واحدة في بدنه لا

الإنسان مخلوق عاطفي  
إنفعالي ، قبل أن يكون  
مخلوقا منطقيًا عاقلًا

لا يمكن تحقيق أي  
مستوى من الإدراك ، من  
غير توافق إنفعالي ، يؤهل  
الأعماق بجميع ما تحتويه  
وتتصل به ، لتتحفز لتلك  
الدراية الجديدة

أن المسيرة البشرية بتأريخها  
ومعارفها ، قد كُتِبَ  
معظمها بمداد العواطف  
والإنفعالات ، والإرادات  
الكامنة في الأعماق  
الفردية ، القادرة على  
صناعة الوقيد الإنفعالي  
اللازم لسجر الآخرين

إنّ عزل الإدراك عن  
العواطف والإنفعالات  
والمشاعر الإنسانية ،  
يؤدي إلى تحويل الإنسان  
إلى خنادق أو صناديق

تشارك في التفكير ، أو تساهم في الإرتقاء إلى حالة الإدراك المرتبطة بأي موضوع.  
وهذا ما نستطيع أن نسميه العقل الذي يشمل الدماغ أيضا ، والأجهزة الخفية العضوية القائمة  
في دنيا الموجود.

فالمخلوق يفكر بكل ما عنده من الحواس والطاقات اللازمة للإطلاق الخالد في الحياة.  
ومن هنا فأن الإدراك ليس موضوعا فلسفيا أو أدبيا ، وإنما إنسجار الكلّ الحيّ في مواقف  
العواطف والإنفعالات ، والمشاعر اللازمة للوصول إلى وعي المعنى ورؤية ما وراء الأفق  
المبين!!

متلاصقة لا تعرف بعضها  
، وهذا منافق لطبيعة  
الخلق وماهية الحي

المخلوق يُدرك بكل ما  
فيه ، ويفكر بكل ما فيه  
، ولا توجد خلية واحدة  
في بدنه لا تشارك في  
التفكير ، أو تساهم في  
الإرتقاء إلى حالة الإدراك  
المرتبطة بأي موضوع

\*\*\* \*\*

## ARABPSYNET PRIZE 2013

جائزة يحيى الرخاوي لشبكة العلوم النفسية العربية 2013

مخصصة هذا العام للطب النفسي

[www.arabpsynet.com/Prize2013/APNprize2013.pdf](http://www.arabpsynet.com/Prize2013/APNprize2013.pdf)

\*\*\* \*\*

## المجلة العربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية إلكترونية طب نفسية و علم نفسية محكمة

Index APN eJournal

[www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm)

المجلد الثامن، العدد 37-38 / شتاء & ربيع 2013

المؤلف: "الاختبارات النفسية في الممارسة العربية"

إشراف أ. د. محمد خلدون مروة - سوريا

أستاذ الطب النفسي ، استشاري الطب النفسي

[khmarwa@gmail.com](mailto:khmarwa@gmail.com)

تنزيل كامل العدد (خاص بالمشاركين / حمي بكلمة عبور)

[http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=37](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=37)